هذه النسخة قد أهداني صورتها الأخ في الله حسين عمر الهادي ـ مدير مكتبة الأحقاف بتريم الغناء ـ عن طريق الأخ أبي بكر الصديق بن عبد الله العدني جزاهما الله عنا خير الجزاء

هَذِهِ نَصِيحَةُ إِبْلِيس

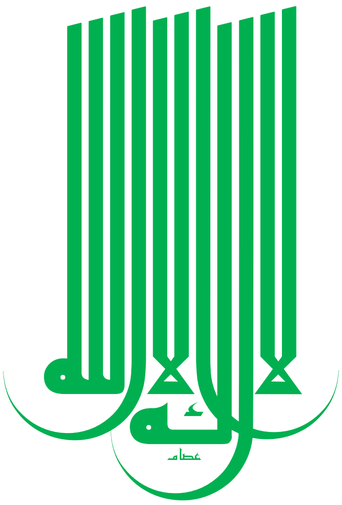


الاسم التامّ كما في المخطوط

هذه نصيحة إبليس لعنه الله؛ للنبي ﷺ

منقولة من بعض المشايخ نفع الله بهم آمين، اللّهُمَّ آمين آمين

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا



حقوق الطبع غير محفوظة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الراوي: بينما النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ ذات يوم جالس هو وأصحابه، إذا المنادي ينادي: أتأذنون لي بالدخول عليكم؛

فقال عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ : أتدرون من هذا؟.. قالوا: لا، قال : إنه إبليس لعنه الله، فوثب عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ، فقال: يا رسول الله أتأذن لي أن أقتله، فقال: ما تقدر عليه، إنه من المنظورين إلى يوم الوقت المعلوم؛

ثم **قال رسول الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ لابن مسعود: افتح الباب، فوجده شيخا أعور ليس له لحية إلا سبع شعراة طوال كأنهنّ أذناب الخيل، وعيناه مشقوقتان، وله نابان خارجان من فمه، وهو شنيع الخلقة، فأذن له بالدخول؛

فلما دخل قال: السلام عليك يا محمد، يا خير الأنام، يا خير خلق الله. والتفت يمينا وشمالا، وقال: السلام عليكم يا معشر المهاجرين والأنصار. فلم يردّ عليه أحدٌ منهم جوابا. فقال لهم: لم لا تجيبوني، والسلام لله؛

فقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما بيت دخول، وأنت من أعدائنا؛ فأخبرني: ما الذي جاء بك اليوم إلينا ؟

فقال إبليس لعنه الله : أتاني ملك من الملائكة بأمر الله تعالى، فقال لي أنه يأمرك أن تذهب إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، وأن ينصحهم في جميع ما تقول. فوعزتي وجلالي؛ لئن كذبت عليهم فيما تقول. . - لا سلطان - عليك نار ترجع منها رمادًا وهَّاتا.

وجئتك يا محمد. .، فاسألني عما تريد.

(١) **فقال النبيُّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من أبغض إليك؟

قال اللعين : أنت يا محمد.

(٢) **قال النبيُّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ولم ذلك؟

قال اللعين : لأنك أفضل السموات والأرض، ومن حين ظهرت أفسدت ما بيني وبين الأمم حتى تركوا(خ/٢) ما يعبدونه غير الله.

(٣) **فقال** عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ومن أبغض الخلق إليك من بعدي؟

قال اللعين : أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ، ثم الشاب التائب، ثم الشابة التائبة، ثم السلطان العادل، ثم الفقير الصابر ـ وهو: الذي لا يشتكي فقره إلى المخلوقين ـ، ثم الغني الشاكر ـ وهو: الذي يجمع المال من أهله، ويصرفه في محله ويضعه في أهله ـ.

يا محمد.. كل سخيٍّ خصمي، وكل بخيل حبيبي. ثم قال: يا محمد.. إذا تطهرت أمتك للصلاة.. تأخذني الحمّى والرعدة، فإذا قرئ القرآن.. أَذوبُ كما يذُوبُ الملح في الماء، وإذا صاموا.. أكون ملتجما بلجام من نار حتى يفطروا، وإذا تصدَّقوا.. فكأنما المتصدق ينشرني بمنشار، فيقطعني نصفين، فيرمي بنصف إلى المشرق ونصف إلى المغرب.

(٤) **قال النبيُّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ : ولِمَ ذلك؟

قال اللعين : لأن صدقته حجاب بينه وبين النار، وتعصمه مني أربعين يوما، ويرث بها الجنة. فأي مصيبة أعظم

من هذا !؛ ثم قال: يا محمد إني ألعب بأمتك كما تلعب الصبيان الكرة، أعمد إلي فرقة أبغضهم أبوبكر وعمر، وأعمد إلى فرقة منهم وأقول لهم: إن القرآن مخلوق، وأقول لهم: لا حشر ولا نشر، وأمنعهم من صلاة الضحى وصلاة التراويح، وأعمد إلى طائفة منهم، وأرخص لهم في ترك الصلاة حتى يتركوها عمدًا، فإذا فعلوا ذلك. . لم يكن لهم حض في الدنيا ولا في الآخرة.

(٥) **فقال النبيُّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما تقول في أبوبكر؟

قال اللعين : يا محمد. . ما أطاعني في الجاهلية حتى يطيعني في إسلامه.

(٦) **قال عليه السلام** : ما تقول في عمر؟

قال اللعين : وحقك يا رسول الله، ما رأيت في مكان إلا وهربت منه إلى مكان آخر.

(٧) **قال عليه السلام** : ما تقول في عثمان؟

قال اللعين : أستحيي منه(خ/٣) كما تسحي ملائكة السماء.

(٨) **قال عليه السلام** : ما تقول في عليٍّ ؟

قال اللعين : تفزع منه الأعوان والجن والإنس في الأبـا، قال: يا محمد.. أمتك معي؛ مـنهم طوائـف، مـنهم مـن يطيعـني، ألعب به كما تلعب الصبيان الكرة؛

وطائفة أخلصـوا مـع الله وتركـوا الدنيـا وشـهوتها، فـلا يطيعـونني في شيء، وهـم الذيـن يغضّـون أبصـارهم، ويتركـوا شهوتهم، فهم معصومون مني، ليس لي عليهم سلطان؛

وطائفة منهم إن عصـوني مـرة.. أطـاعوني مـرة، فلـيس أفارقهم طرفة عين إلا عند ذكر الله، وقراءة القرآن؛

وأما الرافضية والقدرية والزيديـة والخـوارج فجمـاعتي وأهل بيتي.

(٩) **فقال** صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ : كيف تحيط بالناس مع كثرتهم؟

قال اللعين : إن لي في فخذي الأيمـن ذكـرا، وفي فخـذي الأيسرـ فرجـا، فـأنكح هـذا في هـذا، فيخـرج أولاد بعـدد المخلوقين، وإذا اجتمع ألف ولد أبعثهم يفرّون، وما مـن يـوم إلا

أوصي أولادي وجندي : عليكم بالعلماء والزهاد والصالحين، فإن باقي الناس في قبضة أيدينا وأسرارنا إلا من عصمه الله منا.

(١٠) **فقال النبي** صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ : فكيف تأتيهم؟

قال اللعين : من قِبل الكذب والنميمة، وتأخير الصلاة عن وقتها، والكسل عن طاعة الله؛

فقال: الشبان أمرهم بالفجور والنظر إلى ما لا يحل، والعجائز أمرهم بالبهتان وكثرة الفضول والوقوع في أعراض الناس؛

يا محمد.. والذي خلقني إلى يوم الوقت المعلوم ما أحد من أمتك أن يعطى شيء من خير.. إلا وكلت له من أولادي تسعين يمنعونه من فعله، وسلطت عليه من أولادي شيطانا؛ يقال له النقاص، فلا يزال يوصي، فينقص عمله ويبطل ثوابه؛

وما من أحد منهم يقوم للصلاة في وقتها.. إلا وكلت به شيطانا(خ/٤) يشغله عنها؛ يقال الرعاد، يقول له: عاد الوقت باقيا حتى يخرج الوقت؛

وإذا لم يطلع ذلك الشيطان الذي سلطه عليه. . أرسلت إليه من بني آدم من يشغله بكلام أو بيع أو شراء أو سبب من الأسباب، فيشغله عن الصلاة حتى يخرج وقتها، فيصليها بغير حضور قلب، فيضرب الله بها وجهه.

(١١) **قال النبي** صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ : وأما عملت أمتي غير ترك الصلاة يكون وَبَالًا عليهم ؟

قال اللعين : يا محمد. . إذا عملت أمتك ثلاثة خصال هلكوا؛

أولها: البخل؛ وهو رأس كل خطيئة

والثاني: الهوى؛ فإنه شعبة الكفر

والثالث : نسيان الذنوب وترك أعظم الخطايا.

(١٢) **فقال** عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ: يا إبليس، أخبرني عن خصال أهل النار ؟

قال اللعين : يا محمد إنك أنت بها أخبر، ولكن تريد أن أخبر بها أصحابك، وهي الشرك بالله، والغيبة، والنميمة، والكذب، وعقوق الوالدين، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق،

وأكل الربا، فهذه خصال أهل النار، فمن كانت فيه واحدة من هذه. . فهو في غضب الله تعالى إلى أن يموت.

(١٣) **قال** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: فأخبرني عن خصال أهل الجنة ؟

قال اللعين : وهي الإيمان بالله، والعلم، والحلم، والسخا، والشكر، والوقار، والأمانة، والصدق، والقناعة، والورع، والخشوع، والعبادة، والتواضع، والحياء، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وحسن الخلق، والثقة بالله.

(١٤) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أخبرني عن صديقك ؟

قال اللعين : الذي يبغضه أبوبكر وعمر وعثمان وعلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ

(١٥) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فمن جارك؟

قال اللعين : مانع الزكاة.

(١٦) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ومن خليلك؟

قال اللعين : آكل الربا

(١٧) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ومن جليسك؟

قال اللعين : الذي يؤخِّر الصلاة عن وقتها.

(١٨) **قال عليه السلام**: فمن أكبر أصحابك ؟

قال اللعين : السكران.

(١٩) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فمن حبيبك؟

قال اللعين : تارك الصلاة والجماعة والجمعة بغير عذر.

(٢٠) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فمن قرة عينك؟

قال اللعين : (خ/٥) كثير الحلف والأيمان.

(٢١) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فمن يحرق جسمك؟

قال اللعين : الذي يحسن إلى الوالدين.

(٢٢) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فما يصدع رأسك ؟

قال اللعين : الاستغفار.

(٢٣) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فما الذي يكيدك؟

قال اللعين : صدقة السر.

(٢٤) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فما الذي يقطع كيدك؟

قال اللعين : مجالس العلم.

(٢٤) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فما الذي يُغيِّر وجهك؟

قال اللعين : الأذان.

(٢٥) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فما يلطم خدك؟

قال اللعين : غض البصر عن الحرام.

(٢٦) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فما الذي يرغم أنفك؟

قال اللعين : أوفى المكيال.

(٢٧) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فمن الذي أوصى لك؟

قال اللعين : ذكر الله تعالى بالغُدوّ والآصال.

(٢٨) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فمن خير أمتي؟

قال اللعين : شاب تقيٌّ تائب، وشابة تقية.

(٢٩) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فمن أشر أمتي؟

قال اللعين : شارب الخمر، والشيخ الزاني وعاق والديه، وآكل مال اليتيم ظلما.

(٣٠) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فمن خصمك؟

قال اللعين : كل سخي وكل بخيل حبيبي.

(٣١) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ومن حبيبك؟

قال اللعين : منقص المكيال والميزان، والمطففون؛ هم إخواني.

(٣٢) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فما شرابك؟

قال اللعين : مسكر حرام؛ قال: **السكرُ** شرابي، **والكذبُ** قوتي، **والنميمةُ** فاكهتي، **والغيبةُ محبتي** وكسبي، **واليمينُ** أمنيتي، **والسرقةُ** سروري، **والحرامُ** غنيمتي، **والأكلُ بالشمالِ** شهوتي وفرحتي، **والبولُ مستقبل القبلةِ** رضائي، **والقرعةُ بالأصابع** تسبيحي، **والنومُ عند العشاء** فخري؛

وكلُّ إنسان لا يتعوذ من الشيطان عند الجماع. . فإني أجامع امرأته معه. . فيخرج ولده شيطانا عاقا لوالديه، ومطيعا لي.

(٣٣) **قال عليه السلام** : أخبر بأحب الأعمال وأفضلها إلى الله وأبغضها إليك ؟

قال اللعين : صلاة الضحى.

(٣٤) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أخبرني من أحبُّ الناس إليك غنًى ؟

قال اللعين : سارقٌ وعالم فاسق.

(٣٥) **قال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ومن أبغض إليك من الناس؟

قال اللعين : عالم ورعٌ أَبْغَضُ إليّ من ألف عابد، يا **محمد** لو شاء ربُّك.. ما سلطني على أحدٍ من خلقه؛ ولكن سبق في علمه فريقٌ في الجنة وفريقٌ في السعير، **أهل الجنة** هم السعداء، **وأهل النار** هم الأشقيا، يا **محمد** إني سألت الله(خ/٦) أن يجعل لي إخوانا، فجعل لي إخوانا؛ وهم: الذين ينفقون أموالهم في المعاصي؛ كما قال: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾.

يا محمد..، إن لي ولدا يبول في أذن الناس حتى يناموا من صلاة العشاء، فذاك الشيطان يبول في أذنهم، ولي ولد اسمه 'كحيل' يكحل العينين حين يخطب الإمام على المنبر حتى لا يسمع المواعظ؛

يا محمد. . وحقِّ من خلقني ما مـعي شيء مـن الضـلالة، وإنما أنا وأصحابي موسعون، فلو كانت الضلالة بيدي. . ما تركت من يقول : **لا إله إلا الله**، ولا تركت من يصـلي، ولا مـن يصـوم، كما أنت، **يا محمد.** .، لو كانت الهداية بيدك. . ما تركتَ كافرا على وجه الأرض، وقد قال الله عليك: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِى مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِى مَن يَشَآءُۚ﴾، وإنما كانت حجة لله على خلقـه، فأنت سببُ من سبقتْ له السـعادةُ، وأنـا سـببُ مـن سـبقتْ له الشقاوة.

(٣٦) **فقال النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: لك يا إبليس أن تتوب في خلق الله؟

فقال اللعين : **يا محمد** ! لو كتب لي التوبـة. . لتبـت، ولـو تبت. . لبطلتْ مشيئة الله، وجُعل دليل أهل الجنة أنـتَ، ودليـلُ النار أنا، فما حيلتي، قـد أضـلني ولـو قـدر لي التوبـة. . لتُبْـتُ؛ ولكن حال بيني وبينها ما سَبق في علمه: إني من أهل النار.

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ونسأله العصمة منه؛ إنه على كل شيء قدير

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم[خ/٧].

